@ 477 @ الصالحون ومنا دون ذلك) وقوله ! 2 2 ! وقوله ! 2 2 ! نصب على المصدر وقال الفراء نصبه على حذف الخافض لأن المعنى كسنة فحذفت الكاف ونصب ويلزمه على هذا أن لا يقف على قوله ! 2 2 ! ومعنى الآية الإخبار أن سنة ا تعالى في الأمم الخالية وعادته أنها إذا أخرجت نبيها من بين أظهرها نالها العذاب واستأصلها الهلاك فلم تلبث بعده إلا قليلا وقوله ^ أقم الصلاة ^ الآية هذه بإجماع من المفسرين إشارة إلى الصلوات المفروضة فقال ابن عمر وابن عباس وأبو بردة والحسن والجمهور دلوك الشمس زوالها والإشارة إلى الظهر والعصر و ! 2 2 ! أشير به إلى المغرب والعشاء ! 2 2 ! أريد به صلاة الصبح فالآية على هذا تعم جميع الصلوات وروى ابن مسعود أن النبي صلى ا عليه وسلم قال أتاني جبريل ! 2 2 ! حين زالت فصلى بي الظهر وروى جابر أن النبي صلى ا عليه وسلم خرج من عنده وقد طعم وزالت الشمس فقال اخرج يا أبا بكر فهذا حين دلكت الشمس وقال ابن مسعود وابن عباس وزيد بن أسلم دلوك الشمس غروبها والإشارة بذلك إلى المغرب و ! 2 2 ! اجتماع ظلمته فالإشارة إلى العتمة ! 2 2 ! صلاة الصبح ولم تقع إشارة على هذا إلى الظهر والعصر والقول الأول أصوب لعمومه الصلوات وهما من جهة اللغة حسنان وذلك أن الدلوك هو الميل في اللغة فأول الدلوك هو الزوال وآخره هو الغروب ومن وقت الزوال إلى الغروب يسمى دلوكا لأنها في حالة ميل فذكر ا ! 2 2 ! التي في حالة الدلوك وعنده فيدخل في ذلك الظهر والعصر والمغرب ويصح أن تكون المغرب داخلة في ! 2 2 ! ومن الدلوك الذي هو الميل قول الأعرابي للحسن بن أبي الحسن أيدالك الرجل امرأته يريد أيميل بها إلى المطل في دينها فقال له الحسن نعم إذا كان ملفجا أي عديما ومنه قول ذي الرمة .

(مصابيح ليست باللواتي تقودها % نجوم ولا بالآفلات الدوالك) + الطويل + .

ومن ذلك قول الشاعر .

(هذا مكان قدمي رباح % غدوة حتى دلكت براح) + الرجز + .

يروى براح بكسر الباء قال ابو عبيدة الأصمعي وأبو عمرو الشيباني ومعناه براحة الناظر يستكف بها أبدا لينظر كيف ميلها وما بقي لها وهذا نحو قول الحجاج .

(والشمس قد كادت تكون دنفا % دفعها بالراح كي تزحلقا) + الرجز + .

وذكر الطبري عن ابن مسعود أنه قال دلكت براح يعني براح مكانا . .

قال فإن كان هذا من تفسير ابن مسعود فهو أعلم وإن كان من كلام راو فأهل الغريب أعلم بذلك ويروى أن البيت الأول غدوة حتى هلكت براح بفتح الباء على وزن قطام وحذام وهو اسم

من أسماء الشمس وغسق الليل اجتماعه وتكاثق ظلمته وقال الشاعر ^ آب هذا الليل إذ غسقا %
^ + المديد +